

40 - الاعتصام بالله | دورة الاستعداد لرمضان 1441 هـ - اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار اقترب اقترب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

[00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:30](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ايه ده يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - [00:00:57](#)

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:01:18](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها - [00:01:43](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. فكان من اجلي. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل - [00:02:08](#)

في عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. امين. واجعله لوجهك خالصا. امين. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيء احبتي في الله كيف حالكم مع الله - [00:02:28](#)

وكيف حال قلوبكم مع الله بدأنا الاضطراب خطوة خطوة بعد ان اخذتنا الدنيا بعيدا بعيدا سنة ما امرها وما اشقاها سنة عجيبة تقلبت الامة في احوال وتقلب الافراد بطريقة عجيبة - [00:02:44](#)

سبحان مقلب القلوب. اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور. امين. نعوذ بك من الضلال بعد الهدى. امين اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نذل او نرجع على اعقابنا او نفتن - [00:03:21](#)

شيء عجيب ولكنه استعلاء الشهوات هذه هي المصيبة الكبرى التي ابتلي بها كثير من الناس وكثير من الملتزمين وما كنا نظن ان تأخر في غمارها هؤلاء الملتزمين الذين عرفوا الله وعرفوا الطريق وذاقوا القرآن وعلموا السنة واقتربوا - [00:03:41](#)

قبل ذلك ولكن قدر الله الله يصطفي سبحانه وتعالى ويختار جل جلاله ما كان لهم الخيرة. ما كان وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. الشاهد بدأنا نريد ان نبدأ ان نعود خطوة خطوة - [00:04:11](#)

خطوات زكرناها ولكن لكي لا نطيل خطوة التوبة اللهم تب علينا توبة نصوحة. امين. التوبة الرجوع قلنا بداية هذه الخطوة اول ذلك ان يفكر بعقله وقلبه في سوء ما يصنعه - [00:04:41](#)

فتسبح في قلبه ارادة التوبة اللهم ارزقنا ارادة التوبة. فاذا رأى الله من قلبه صدقا ارادته يمدد الحق سبحانه بتصحيح العزيمة وعلامة ذلك جميل الرجعة وصدق التأهب للقاء الله واول فعل في ذلك هجران صحبة السوء - [00:05:05](#)

والموازبة على البيئة الايمانية التي تزيد رغبته في التوبة وتوفر داعيه ثم ان يكبح لجام نفسه عن متابعة الشهوات ثم الاعتصام بالله قال الله جل جلاله ومن يعتصم بالله فقد هدي - [00:05:36](#)

ما نريده في الوصول الى الله الاستعصام بالله. ان تعتصم بالله. ومن يعتصم بالله فقد هدي فقد هدي الى صراط مستقيم انظر الى سيدنا يوسف. عليه السلام ولقد راودته عن نفسه فاستعصم - [00:06:07](#)

استعصم لما استعصم حصلوا حاجتين مهمين قوي من اجمل ما ينبغي ان تلتفت اليه اول حاجة ايه رأى برهان ربه قال معاذ الله انه ربي احسن مسواي. انه لا اله الا الله. انه لا يفلح الزالمون - [00:06:44](#)

تاني حاجة والف يا سيدها لدى الباب شيء عجيب جدا انها تبقى عملت ايه؟ غلقت الابواب غلقت الابواب ولكن بمجرد ما قال معاذ الله جاب لها زوجها على الباب جه منين ده - [00:07:15](#)

الله اصل قبلها لقد همت به هم بها فما كانش فيه حل ان حد يفتح عليهم الباب شاب وغريب وخادم عندها هيعمل ايه لازم حد يدخل ازاى يدخل ده؟ هي دي القضية اللي بنصحك بها كتير خدها في وسط الكلام كده بسرعة بدون آآ ها بدون - [00:07:41](#)

ما تخليش لك علاقات سرية انشرها يا مفضوح عند الله قل لاختك قل لامك قل لابوك قل لشيخك قل لصاحبك علشان يقول لك عار عليك يا اخي يا اخي اللي عندك دم يا اخي - [00:08:22](#)

انت محتاج حد يقول لك اترضاه لامك اترضاه لاختك محتاج حد يقول لك زي ما قال الواد ده كده خل عندك دم يا اخي احترم نفسك. انت صغير للكلام ده - [00:08:45](#)

عشان كده ما تخليهاش سر عشان كده كان لازم حد يجي لهم ايه؟ على الباب. فتقول له الحق ده هيغتصمني وسيدنا يوسف يسكت الشاهد ايه هنا استعصى انك انت تستعصم - [00:09:03](#)

فاجمل شيء بقى بعد كده اللي بيستعصم ده يعمل ايه انها لما جمعت له الحاشية كلها عايز يستعصم بس القضية ما بقتش بقى بيت وشقة ده بقت البلد كلها. يروح فين - [00:09:26](#)

قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه يا رب انا عايز آآ خلوة حصينة. خلوة حصينة. يبقى هي ديت لما باقول لك اهجر صحبة السوء وخليك في بيئة ايمانية هجرت صحبة سوء ورحت البيئة الايمانية صحبة السوء لقيتهم في كل حطة حتى البيئة اللي انا كنت بفكرها ايمانية - [00:09:48](#)

لقيتها صحبة سوء اعمل ايه؟ لا ده انا محتاج بقى ايه؟ خلوة حصينة العزلة العزلة الواجبة ان تفارق كل صاحب يضيع الوقت كل سبب. وكل سبب يفتن القلب ان تهجر كل صاحب يضيع الوقت وكل سبب يفتن القلب - [00:10:21](#)

هذا الاستعصام جلب الله له الاسمى كذلك لي لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادها انه من عبادنا المخلصين. ان يعصم الله العبد وهو مستشرف للجفاء اضطاررا بتنغيص الشهوات وسد مسالك العطب عليه اكراء - [00:10:51](#)

ثم خطوة اخرى في التوبة. تدارك الزنب. اللهم صل على النبي محمد. زد النبي صلاة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صلي على الرسول صلي. زيد النبي صلي. زد صلاة على النبي - [00:11:18](#)

صلى الله عليه وسلم. اوعى تزهد من كثر الصلاة على النبي. طب كثر الصلاة على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. تدارك الزنب. قلنا كتير ليس شرط المحب الاسمى - [00:11:43](#)

ليس شرط التقى العصمة التقى مش معصوم بيغلط. هنعمل ايه بيغلط بشر انسان بيغلط كالبحر كسائر البشر كل ابن ادم كل ابن ادم خطأ ولكن شرطه مسارعة الى التوبة الذين انما التوبة على الله للذين يفعلون انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة - [00:11:55](#)

ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليه يبقى لها شرطين. انه بيعمل السوق بايه؟ بجهالة. اتنين من قريب. يتوب من قريب. يقع تبت ساعة ما يقع تبت. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. زكروا الله شفت ديك - [00:12:25](#)

لا اله الا الله. نقطة مهمة وخطيرة واحد مش منكم اللي بعث الرسالة بيقول مسألة ان هم ان الانسان يذكر الله عند وقوعه في الزنب

هتجيبها ازاى دي اجيبها ازاى دي؟ ان الانسان والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم زكروا ده ساعة ما يغلط وهو ببص -

[00:12:48](#)

لا اله الا الله صلى الرسول صلى الله عليه وسلم. بس الشاهد ايه؟ ان الواحد اول ما تقع عينه على الواحد ده حتى لو انه في البداية استمرأها استحلهاها اشتهاها الى اخره. لكن في نفس اللحظة يذكرك الله - [00:13:14](#)

في نفس اللحظة اللي هو بيوقع فيها عشان كده ابن القيم قال الجملة الجميلة قال ايه ولا تتم لمؤمن لذة بمعصية ابدا ولا تتم لمؤمن لذة بمعصية ابت فلا يباشرها الا يخالط قلبه - [00:13:37](#)

ومتى خلى قلبه من هذا الحزن فليبيكي على موت قلبه. يبقى المؤمن ساعة ما يقع في معصية عارف قاعد في قعدة وخدته القعدة الكدبة وهو بيكدب قاعد يقول اخص علي - [00:14:10](#)

يا رب حد يقاطعني يا رب البيت ده يولع واموت فيه. وهو بيغلط هي دي. التدارك. الشيخ ابن القيم عليه رحمة الله قال ان التدارك بعشر حاجات انا عايز الم الدور - [00:14:30](#)

منها التوبة والاستغفار وعمل الحسنات الماحية. التوبة والاستغفار وعمل الحسنات الماحية الا من تاب وامن عمل وعمل عملا وعمل صالحا واتبع السيئة الحسنة توبة اتنين الاستغفار ثلاثة عمل الحسنات الماحية خد من عندي انا بقى هه اربعة - [00:14:57](#)

قطع كل سبب يوصلك الى الذنب مرة اخرى نفسي حد يقوم يمسك التليفون ويروح رازعه في الارض مدغغه هو ده سبب المصايب قطع كل سبب يوصلك الى الذنب مرة اخرى - [00:15:34](#)

خمسة من تدارك الذنب الندم. وتقطع القلب على ما فرط في جنب الله. من تدارك الذنب ان تكره في الله كل من اعانك على هذا على هذا الذنب او كان - [00:15:55](#)

سببا لوقوعك فيه ان تكره في الله كل من اعانك على هذا الذنب او كان سببا لوقوعك فيه من تدارك الذنب وجل القلب حذر العقوبة يا رب استر يا رب - [00:16:20](#)

من تدارك الذنب وجل القلب حذر عدم قبول التوبة من تدارك الذنب انشغال القلب بمراقبة الرب هل رضي اما زال سخطه قائما عايز اقول لك حاجة انت متأكد وعلى ثقة تماما انك لما بتخطى بتزنّب ان ربنا بيغضب ولا ما بيغضبش - [00:16:41](#)

بياخدوا. بيغضب ولا لا؟ انت شاك؟ اه بيغضب. بيغضب. الله عز وجل يغضب حين يخطئ حين يعصيه عبده يخطب حين يخالف العبد امره ربنا بياخده فيبقى وجع القلب وانشغال قلبك - [00:17:24](#)

يا ترى ربنا لسه غضبان علي ولا قدرت ارضيه هل استطعت ان ارضيه هل رضي يبقى ده انشغالك انشغالك لذك من تدارك الذنب تجديد التوبة واعادة التوبة وتجويد التوبة مش هقول لك تب طول تب - [00:17:49](#)

كثير من الناس اليومين دول اقول له توب يقول لي انا تايب. انا تايب. هي مش لعبة التوبة وزيفة العمر توبة مصيبة مستمرة نعود الى المشتاقين الى رمضان والاستعداد لرمضان - [00:18:16](#)

احزر ان ينسرق منك شعبان الله. احزر ان ينسرق منك شعبان. آآ انا بحبكم في الله. وانا نفسي واتمنى وارجو واشتهي انكم تتوبوا اشتهي وارجو واحب وآآ ادعو الله ان يحبكم الله. اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك. امين. ونعوذ بمعافاتك من عقوبتك - [00:18:40](#)

ونعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك. امين. انت كما اثبتت على نفسك. امين. لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا به. اللهم انا نعوذ بك من غضبك وعقابك وشر عبادك. امين - [00:19:26](#)

شعبان يقول رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن صيامه اكثر شعبان قال هذا شهر بين رجب ورجب رمضان يغفل عنه اكثر الناس وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى الله - [00:19:47](#)

فاردت ان يرفع عملي وانا صائم. صل عليه الى الناس اللي بيقولوا رجب ما لوش فضيلة والرسول قال اهو بين رجب ورمضان ورمضان فجعل رجب ورمضان شهرين عظيمين الناس مشغولين فيهم بالطاعات وشعبان واقع - [00:20:08](#)

في الوسط ما ينفعش ده دليل على ان رجب له فضل. والناس تبقى مشغولة فيه بالطاعة. الشاي بيدينا ايه بس؟ ان شعبان شهر غفلة

الناس غفلة عجيبة جدا عارف ان من الغفلة ايه؟ ها من الغفلة ايه؟ ان ناس بتستعد بالدنيا لرمضان. يقول لك رمضان داخل عايز

اخلى شغلي - [00:20:28](#)

رمضان ما يدخل رمضان داخل عايزين نلم الفلوس اللي برة قبل رمضان ما يدخل رمضان داخل عايز اخلى البطاقة دي قبل رمضان

عايز اجيب البطاقة دي قبل رمضان ما يدخل. رمضان داخل عايز آآ يعني موضوع الشغل اللي عندي الموظفين - [00:20:54](#)

والناس اللي في الاشغال دي آآ اركز شغله عشان لو في رمضان مش هاقدر اشتغل فبقى شهر دنيا عند كثير من الناس شهر شعبان

فلذلك الاعداء اغرقوا وهذا اول غنيمتهم - [00:21:10](#)

اغرقوا الناس في شهوات شعبان عارف الشهوات دلوقتي بقت ايه؟ انا اكتشفت الاخبار يعني ناس قاعدة تقرا اخبار فلان اتجوز فلانة

وفلان طلق فلانة وفلان غنى وفلان ما غناش وفلان آآ ها دلوقتي بقى كله بقى كورونا - [00:21:31](#)

منعوا مين ودخلوا مين وهيحصل ايه والدراسة هتقف ولا مش هتقف والكورة الدوري هيشغل ولا هيكمل ولا هو يبقى بجماهير ولا

بجمهور انتم بتتكلموا في ايه رمضان داخل. عشان كده لازم نتخلص - [00:21:53](#)

من هذا بعشرة سبل استعداد لرمضان بالتخلص من الغفلة في شعبان بعشرة سبل ازاى بقى يبجوا المرة الجاية ان شاء الله الى

المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار - [00:22:11](#)

اقترب اقترب - [00:22:43](#)